والذي يسبق الى الذهن انه ينبغي ان يكون كروياً تبعاً للجاذبية العاملة فيهِ الا ان هذا انما يكون لو كانت الارض قارّةً ايضاً غير انهُ لما كانت الارض دائرةً على محورها والجوّ تابعاً لها في دورانها كانت القوّة الدافعة عن المركز يزداد فعلها في اجزآء كلٍّ منهما كلما بعدت تلك الاجزآء عن محور الدوران. ولما كان معظم فعل القوّة الدافعة على النواحي الاستوآئية لزم منهُ ان يكون شكل الجوّ هليلجياً اي منتفخاً من عند خط الاستوآء ومفلطحاً من ناحيتي القطبين بل الذي يقضي بهِ النظر انهُ لا بدّ ان تكون هليلجيتهُ اشدّ من هليلجية الارض بسبب تخلخل دقائقهِ ودوام فعل حرارة الشمس عليهِ في النواحي الاستوآئية مما يزيد في انتفاخ شكلهِ هناك والله اعلم

الواحة الخارجة

لحضرة الكاتب الاديب نجيب افندي ماضي

وقفت في الجزء الاخير من مجلتكم الغرّآء على كلامٍ في واحة سيوة نقلاً عن زائرٍ لتلك الناحية وصفها وصف عيان وقد رأيت لزيادة الفائدة ان اكتب اليكم شيئاً عن الواحة الخارجة احدى الواحات التي ذكرتموها هناك وهي من اشهر الواحات واخصبها واوسعها واكثر ما ساذكرهُ عنها منقول عن كلام احد الذين زاروها واختبروا حالة تلك الناحية وعوائد اهلها

وهذه الواحة واقعة في خط ثيبة القديمة وتبعد عنها نحو ١٢٠ ميلاً غرباً وهي تمتدّ من الجنوب الى الشمال من فوق اسنا الى ما دون جرجا وموقعها في وادٍ خصيب كثير النبات والينابيع ويكثر فيها النخل والارز

والزيتون والمشمش والليمون والتين وفيها عدة آثار قديمة مصرية ورومانية ففي الجهة الجنوبية منها هيكل مصري تعلوهُ قبة معقودة بالحجارة والى غربيّهِ هيكل روماني مبني بالآجرّ وقد حوّلهُ القبط الى كنيسة والى شماليّهِ هيكل آخر مصري تغشى جدرانهُ نقوش مصرية . وكل ما هناك من الابنية المصرية وما عليها من الكتابات والآثار مطابق لما يرى في مصر لكن الآثار الحطية التي وجدت عليها لا يُعرَف منها في اي زمن ولا على عهد اي ملكٍ بُنيت فالظاهر ان الآثار الدالة على ذلك قد ذهبت فيما تخرّب من هذه الاماكن بيد انهُ وُجد على احد الهياكل اسم دارا الاول ملك الفرس

والواحة الخارجة تابعة اليوم لمديرية اسيوط وعدد سكانها لا يزيد عن اربعة آلاف نفس وهم يسكنون في بيوت لا يزيد ارتفاع سقوفها عن متر ونصف يبنونها بالحجارة الصغيرة والطين وشوارعها ضيقة طويلة وكلها مسقوفة وسقوفها لا ترتفع كثيراً عن سقوف البيوت وليس لها منافذ يدخل منها النور ولذلك يسمونها بالدروب المظلمة . ويقال انها بنيت كذلك صدًّا للعدوّ عن الاغارة عليهم لانهم كثيراً ما تحدث بينهم وبين القبائل المجاورة مناوشات فاذا انهزموا من وجوههم ودخلوا البلدة لم يجسر العدوّ على دخولها لضيق شوارعها وظلمتها وكثرة تشعبها بحيث يضلّ فيها السالك الغريب ولا يمكنهُ ان يمشي فيها الا منحنياً لقرب سقوفها من الارض فلا يلبث ان يقع في ايديهم غنيمةً باردة

والناس هناك في غاية الفقر وسوء المعيشة وغالب غذآئهم التمر اذ لا مواشي عندهم ولا يكادون يذوقون اللحم الا اذا ساقت اليهم الاقدار جملاً

مهزولا يصلهم مع المسافرين بعد ان يكون قد قطع الايام الطويلة في رمال الصحرآء المحرقة فاعياهُ التعب واسقمهُ العطش حتى عجز عن المسير مع القوافل فيذبحونهُ ويقتسمون لحمهُ بينهم وربما كان مصاباً بمرضٍ وبيل فتتفشى فيهم الادوآء القتالة ويذهبون ضحايا الجهل والهمجية واذا تعذر عليهم الحصول على لحم الجمال فقد يا كلون القطط والجرذان وجلود بعض الحيوانات. ويشربون المياه القذرة التي تصل اليهم من الآبار الارتوازية بعد ان تكون قد قطعت مسافةً طويلة على قارعة الطريق تحمل اليهم الادران والخبائث ثم تنصبّ في برکٍ او مستنقعات راكدة تضربها الشمس وتجتمع فيها جراثيم الامراض فيشربونها من غير ترشيح ولا تصفية ويغسلون فيها ملابسهم وآنية بيوتهم فهم منها في وبآءٍ مستمرّ

اما عوائدهم وسائر شؤونهم فهي اشبه بما نشرتم عن اهل واحة سيوة فاكتفي بما ذكرتهُ تخفيفاً عن المطالع

﴿ حقوق التملك في الجاهلية ﴾

وردتنا الرسالة الآتية من حضرة الفاضل اللوذعيّ خطّار افندي ثابت فاثبتناها بنصها الفائق قال حفظهُ الله

بينما كنت اسرّح الطرف فيما اشتمل عليهِ الجزء الخامس من ضيآء السنة الحاليّة عثرت على جوابكم لحضرة الاصوليّ الفاضل عزتلو علي بك ابي الفتوح عن ملكية عرب الجاهلية العقارية واذ كنت مُولَعاً بجمع الآثار العربية من كتب اللغة والادب وقد اتفق لي العثور على شيءٍ في هذا